Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن هذه المعاني استحسان مشابهة الولد أهله، أو مشابهته لأحد من ذوي المكانة من أبناء قومه.

ومن هذه المعاني تضمين الأغنيات ما يحب الأهل أن يتصف به طفلهم في مستقبله، ويُؤثَرُ في ذلك أن أم الفضل بنت الحارث ـ رضي الله عنها ـ كانت تغني لابنها عبد الله ـ رضي الله عنه ـ وتقول:

ثكلتُ نفسي وثكلْتُ بكري ... إن لم يسد فهراً وغيرَ فهر
بالحسبِ العدِّ وبذلِ الوفْر ... حتى يوارى في ضريحِ القبر[1]

ومن هذه المعاني أن تتمنى الأم لابنها مكانة كمكانة أبيه إن كان قائداً أو شريفاً أو عالماً أو خليفة.. وزعم بعضهم أن هند بنت عتبة كانت تغني لابنها معاوية ـ رضي الله عنهما ـ وتتوقع له مستقبلاً عظيماً فتقول:

إن بُنيَّ مُعْرِقٌ كريمُ ... مُحبّبٌ في أهله حليم
ليس بفحّاش ولا لئيمٌ ... ولا بطخرور ولا سئيم
صخر بني فهرٍ به زعيمُ ... لا يخلف الظن ولا يخيم[2]

ومن هذه المعاني الشكوى من عقوق الأولاد، والمرارة مما يبدر منهم.

ومن هذه المعاني التعريض بالزوج أو الزوجة كل منهما بالآخر، وكذلك المدح أو العتاب أو اللوم أو التبكيت والتقريع، أو التفاخر والاعتزاز.

ومنها ما يخص المداعبة والتفكه فقط، أو إغاظة الأهل أو غيرهم.

ومنها كراهة البنات عند بعضهم، ومحبتهن عند بعضهم الآخر مع

---

(١) الأمالي ٢/ ١٤٧، والمصدر السابق/ ٧٥.

(٢) معرق: عريق النسب. فحّاش: قبيح القول. طخرور: غير جلد، يخيم: يجبن. انظر كتاب: المنمق في أخبار قريش، ط حيدر آباد لابن حبيب ص ٤٣٣، والأمالي ٢/١١٦، ١١٧، وأغاني ترقيص الأطفال عند العرب/ ٨١.